رئيس "جبهة النضال الوطني" من "البوريفاج": سورية خيارنا الثابت

"المستقبل" مستاء: جنبلاط أعدّ ونفّذ سيناريو إخراج الحريري من السراي

النائب وليد جنبلاط خلال الجمعية العمومية للحزب التقدمي الاشتراكي في فندق البوريفاج أمس (محمود الطويل)

عامر زين الدين والوكالات

في وقت لم يخف فيه رئيس الحكومة السابق سعد الحريري صدمته من الخروج «غير المبرر» من الحكومة «مؤقتا» كما تؤكد أوساطه، الا ان الكلام أصبح أكثر صراحة مع تردد معلومات أكيدة في تيار «المستقبل»، ان النائب وليد جنبلاط هو من قام بإعداد وإخراج وتنفيذ سيناريو إبعاد الرئيس سعد الحريري عن السراي، وهو أول من اتصل بالرئيس نجيب ميقاتي مهنئا بتكليفه ومن ثم ذهب مع الوزير غازي العريضي الى لقاء مع السيد حسن نصرالله وقال له: الميقاتي جاهز للتكليف.

محطات تاريخية

من جهة أخرى ولمدة 35 دقيقة ومن فندق البوريفاج تحدث رئيس «جبهة النضال الوطني» النائب وليد جنبلاط في الجمعية العمومية للحزب «التقدمي الاشتراكي» الاستثنائية وأمام 860 قياديا من الحزب، مقدما شرحا مهما وسردا مستفيضا لأبرز المحطات منذ وعد بلفور والتصاق الدروز عامة بالخط العربي وتقديمهم الشهداء على مذابح العروبة، وبمواجهة المؤامرات المتكررة ضد العروبة ومحاولة سلخ الدول العربية عن بعضها ومنها سورية عن لبنان، والموقع التاريخي من الـ 67 مع فلسطين وصولا الى معركة سوق الغرب التي مهدت لاتفاق الطائف «الى إسقاط 17 مايو وعبور المقاومة بوجه اسرائيل، ومرورا برسالة الزعيم الراحل كمال جنبلاط الى سورية رغم الخلافات في حينه.. لكن من أجل الحفاظ على سورية ولبنان بوجه المؤامرات الدولية والتي تبين فيما بعد انها على حق».

المرحلة السياسية الأخيرة

وأشار جنبلاط بحسب المعلومات لـ «الأنباء» الى استمراره بقناعة تامة في الخط الذي رسمه منذ تحوله السياسي في 2 أغسطس الماضي وتكريسه أخيرا لناحية سورية والمقاومة، وهو ما أكده منذ بداية عمله السياسي منذ استشهاد والده في 16 مارس 1977.

وتخلل الجمعية سلسلة مداخلات لقياديين أكدت مواكبتها للتوجه السياسي الجديد، على عكس المؤتمر السابق للحزب في 2 اغسطس الماضي الذي ساده بعض البلبلة نتيجة بدء التحول السياسي لجنبلاط.

وبعدها تلا أمين السر العام في الحزب المقدم شريف فياض البيان الصادر عن الجمعية العمومية الاستثنائية، وجاء فيه: الهدف من هذا الاجتماع الاستثنائي اليوم هو اطلاع الجمعية العامة للحزب «التقدمي الاشتراكي» على حيثيات المرحلة السياسية الاخيرة، التي شهدت الكثير من التطورات التي أعلنا فيها ثبات الحزب الى جانب سورية والمقاومة. فالحزب، في كل المحطات التاريخية، من رفض الاحلاف الاجنبية وثورة 1958 الى مواجهة الاحتلال الاسرائيلي العام 1982 وإسقاط اتفاق 17 مايو العام 1983، مرورا باتفاق الطائف العام 1989 حتى رفض القرار 1559، كان دائما في موقعه الطبيعي أي موقع الدفاع عن العروبة وعن العلاقات المميزة مع سورية وهذا ما جاء في اتفاق الطائف الذي أقر بشراكة ورعاية سورية ـ سعودية، ونحن لا نزال متمسكين به. وتابع البيان: استعرضنا في هذا الاجتماع الموسع المراحل الاخيرة، بخاصة بعد مرحلة قراري 5 مايو الشهيرين وأحداث 7 مايو التي تلت، والقرار الكبير الذي اتخذناه منذ ذلك التاريخ بالتسوية والحوار وحماية السلم الاهلي. فكانت المصالحة مع «حزب الله» واللقاء مع الرئيس السوري بشار الاسد، وفتح صفحة جديدة في تاريخ الحزب وموقعه وموقفه.

تسريبات وتسجيلات

واستعرضنا ايضا المحكمة الدولية التي تغير مسارها بفعل التسريبات والتسجيلات المهربة والتي تثبت انحرافها عن مسار العدالة، وقد أصبحت نقيضا للاستقرار، وصولا الى مرحلة المساعي العربية السورية ـ السعودية المشكورة، ولاحقا التركية ـ القطرية والتي لم يكتب لها النجاح بفعل الدخول الاميركي والدولي لتعطيلها. وأكد البيان ان «الحزب مستمر في هذا الخط الوطني والعربي المتمثل بالعلاقات المميزة والاستراتيجية بين لبنان وسورية وحماية المقاومة، وهو على تحالفه معهما في الثوابت الوطنية الكبرى، وسيتعاطى مع المرحلة المقبلة انطلاقا من هذا الموقف»، مشيرا الى ان الحزب يجدد تمسكه بالسلم الاهلي الذي ضحى في سبيله في عدد متلاحق من المحطات ليس آخرها موقفه السياسي الاخير الذي جنب البلاد خطر الانزلاق نحو الصدام الداخلي وأسهم في شكل كبير في تنفيس حالة الاحتقان القائمة منذ فترة زمنية غير قصيرة، على أمل في أن نذهب جميعا نحو المسارات الدستورية والمؤسساتية في عملية تأليف الحكومة الجديدة.

مصادر لـ «الأنباء»: «المستقبل» لن تشارك لكن «لبنان أولاً» قد تعطي ثقة مشروطة

قطار «التشكيل» يصطدم بـ «عقدة عونية مارونية» وقصار يمثل بيروت بعد اعتذار سلام والصلح

بيروت ـ عمر حبنجر

الحكومة اللبنانية الجديدة في ضمير الغيب، وتتراوح التكهنات بين ان تكون حكومة تكنوقراط مطعمة بسياسيين، او سياسية مطعمة بتكنوقراطيين، لكن الرئيس المكلف نجيب ميقاتي، اكد امس أنه لن يقدم على اي خطوة بشأن اعلان التشكيلة الحكومية قبل استنفاد كل الاتصالات والمحاولات مع جميع الجهات، وأنه سيحاول ما امكن وبكل الوسائل المتاحة تدوير الزوايا.

واكد ميقاتي على التفاهم التام مع الرئيس ميشال سليمان، وانه في حال استمرار امتناع «كتلة المستقبل» وسائر قوى 14 آذار عن المشاركة فسيكون الاتجاه نحو حكومة تكنوقراط مطعمة بوجوه سياسية مستقلة، وعلى علاقة طيبة مع مختلف الاطراف.

وابلغ ميقاتي صحيفة «النهار» البيروتية ان ثمة امورا كثيرة تنتظر الحكومة وتتعلق بالشؤون اليومية للناس، وبالاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والصحية.

ويبدو ان ميقاتي وضع رئيس الجمهورية في تصور اولي للحكومة المقبلة، وان الاتجاه الغالب ان تضم 24 وزيرا.

وفي معلومات لـ «الأنباء» ان كتلة المستقبل التي اجتمعت برئاسة الرئيس سعد الحريري درست الموقف من تشكيل الحكومة وبالتالي من التصويت على الثقة في مجلس النواب، وقد غلب الاتجاه على رفض المشاركة فيها بالمطلق، اما عن منحها الثقة، فستحجب كتلة المستقبل الثقة، في حين يصوت نواب «لبنان اولا» المتحالفون مع تيار المستقبل، كتمام سلام وعماد الحوت، وبطرس حرب وغيرهم على الثقة ضمن شروط ابرزها ان تكون حكومة تكنوقراط مطعمة بسياسيين غير محسوبين على اطراف معينة.

مخرج لقضية المحكمة الدولية

اما بالنسبة لموضوع المحكمة الدولية فان الاتجاه لدى «المستقبل» وحلفائه في 14 آذار، هو الى اعتبار حصة لبنان في تمويل المحكمة شأن مجلس النواب، اما قضية المعاهدة مع الامم المتحدة، او سحب القضاة اللبنانيين فمرجعها طاولة الحوار الوطني.

عقدة العماد عون

وفي معلومات 14 آذار ان عقدة تشكيل الحكومة، ظاهرها في المحكمة وباطنها عند العماد ميشال عون، الذي يصر على ان يسمي جميع الوزراء الموارنة، وان يكون في طليعتهم صهره الوزير جبران باسيل، ويعترض المعترضون على وجود باسيل من حيث كونه يعكس وجها سياسيا معينا بخلاف ما هو مطلوب.

والاكثر تعقيدا ان العماد عون، وبحسب مصادر المعلومات، لم ير ضرورة لأن يكون هناك وزراء يمثلون رئيس الجمهورية بداعي ان رئيس الجمهورية ليس بحاجة لوزراء يعبرون عن رأيه في مجلس الوزراء.

عدنان قصار وزيراً عن بيروت

وبالنسبة لتمثيل بيروت، تشير المعلومات الى ان الرئيس ميقاتي يتوجه لاختيار شخصية تقنية لا سياسية، كما انه سيحرص على عدم توزير اي شخص يشكل اسمه استفزازا لاحد.

ومن هنا، وبعد اعتذار النائب تمام سلام والوزيرة السابقة ليلى الصلح، تتجه الأنظار نحو رجل الأعمال عدنان قصار لتمثيل بيروت في هذه الحكومة أيضا.

في هذا الوقت، انشغلت قوى 14 آذار بالتحضير لذكرى 14 فبراير تاريخ اغتيال الرئيس رفيق الحريري وصحبه، ويسعى المنظمون الى احتفال ضخم بتنظيم افضل وبعيدا عن اي عشوائية او فوضى.

في حين يجري التحضير لزيارة ينوي الرئيس ميقاتي القيام بها الى عاصمة طرابلس بعد اعلان التشكيلة الحكومية وقبل حصولها على ثقة مجلس النواب.

ويعمل الميقاتيون على حشد اكبر عدد من المواطنين الطرابلسيين والشماليين في استقبال رئيس الحكومة الجديد بما يمحو من الاذهان ما تناوله من هتافات وشعارات عدائية اثر قبوله تشكيل الحكومة على يد الجماهير الطرابلسية المؤيدة لتيار المستقبل.

طه ميقاتي

مواكبة لاتصالات ميقاتي وسعيه لإشراك الجميع، علمت جريدة «الديار» من أوساط سياسية أن طه ميقاتي شقيق رئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي جال في الأيام القليلة الماضية على عدد من الفعاليات السياسية والحزبية من 8 و14 آذار، وجرى التشاور مع هذه الفعاليات في مرحلة ما بعد تكليف ميقاتي والمعطيات التي أدت الى ذلك، وتناول البحث موضوع تشكيل الحكومة. وذكر أيضا أن موفد الرئيس المكلف لم يلتزم بأي شيء يتصل بالتشكيلة الحكومية من حيث الحقائب والحصص والأسماء.

في غضون ذلك اشارت معلومات صحافية ان رئيس الحكومة السابق سعد الحريري فتح اتصالات مجددة مع النائب السابق في طرابلس مصباح الاحدب وذلك للتحضير لمعركة شرسة ضد الرئيس نجيب ميقاتي.

اتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني يحملون الخبز خلال مسيرة «دافع عن لقمة عيشك» في بيروت أمس

الحكم على ناشط عربي ـ إسرائيلي بالسجن تسع سنوات بتهمة التجسس لحساب «حزب الله»

القدس ـ أ.ف.ب: أفاد مصدر قضائي بأن حكما بالسجن تسع سنوات مع النفاذ صدر بحق أمير مخول المدافع عن حقوق الأقلية العربية في إسرائيل أمس بتهمة التجسس لحساب «حزب الله».

وأعلن ناطق باسم محكمة منطقة حيفا ان المحكمة أصدرت الحكم بحق مخول الذي اعترف بضلوعه في التجسس مقابل تخلي الادعاء عن ملاحقته بتهم أكثر خطورة، وقد دانته المحكمة في أكتوبر «بالتجسس» وأعلنت انها ستنطق بالحكم لاحقا.

وجاء في نص الاتهام ان مخول التقى خلال زيارة الى الأردن شخصا يتولى التجنيد لحساب «حزب الله» وبقي على اتصال معه، ووافق على مساعدة الحزب ضد إسرائيل سنة 2008.

وجاء أيضا في الوثيقة انه خلال 2008 التقى مخول في كوبنهاغن عميلا آخر لـ «حزب الله» ادخل على جهاز الكمبيوتر النقال الخاص به برنامجا يتيح له التواصل مع الحزب، وبعد ذلك يبدو انه نقل بانتظام معلومات لحزب الله حول مواقع منشآت أجهزة امن إسرائيلية وقاعدة للجيش ومبان للصناعة العسكرية.

ويقود أمير مخول (52 سنة) الذي كان شقيقه عيسى نائبا في البرلمان الإسرائيلي، منظمة «اتجاه» غير الحكومية التي تضم عدة جمعيات تناضل من اجل حقوق الإنسان بين عرب إسرائيل.

وبعد اعتقاله في مايو أعلن مخول انه بريء وانه تعرض إلى سوء معاملات «جسدية ونفسية» خلال استجوابه.

وتعد مجموعة عرب إسرائيل المتحدرين من المائة والستين ألف فلسطيني الذين لم ينزحوا من أراضيهم عند قيام الدولة الإسرائيلية سنة 1948، نحو 2,1 مليون شخص، أي نحو 20٪ من إجمالي السكان في إسرائيل، وتؤكد بانتظام تعرضها للتمييز.

أكد أن ميقاتي أبلغ "المستقبل" أنه لن يتخذ أي قرار بشأن "المحكمة" إلا بإجماع وطني لا وزاري فقط

فتفت لـ «الأنباء»: وفقاً لحسابات عون يحق لـ «14 آذار» 14 وزيراً

بيروت ـ زينة طبّارة

أكد عضو كتلة المستقبل النيابية النائب أحمد فتفت، ان مقتضى مشاركة قوى «14 آذار» في الحكومة أو عدمها يُبنى على ما سيتضمنه الرد الخطي للرئيس المكلف بتشكيل الحكومة نجيب ميقاتي على ورقة الشروط التي قدمتها اليه الكتلة المذكورة خلال الاستشارات النيابية، مشيرا الى ان أية مشاركة في الحكومة دون ان يكون الرئيس ميقاتي قد حدد موقفه بشكل واضح وصريح وغير قابل للتأويل من شروط قوى «14 آذار»، وستكون بمثابة غطاء سياسي للانقلاب على الدستور وعلى الميثاقية اللبنانية، وهو الغطاء الذي لن تقدمه القوى المشار اليها لاسيما ان الأبعاد الاستراتيجية للانقلاب هي نسف المحكمة الدولية أو أقله وقف تعامل الدولة اللبنانية معها، بشكل مخالف لأبسط القواعد الدستورية التي نصت صراحة على التزام لبنان بالشرعية الدولية وبما يصدر عنها من قرارات تنفيذية، مؤكدا من جهة أخرى ان الشروط موضوع ورقة «المستقبل» قابلة للتنفيذ وسهلة الإقرار، طالما اعتبرها الرئيس ميقاتي نفسه اثر انتهاء الاستشارات شروطا غير تعجيزية.

وردا على سؤال عن احتمال وقوع قوى «14 آذار» في الخطأ نفسه الذي وقع به المسيحيون إثر قرارهم بمقاطعة انتخابات العام 1992، واحتمال حصدها النتائج نفسها التي تُرجمت آنذاك بإقصائهم عن الساحة السياسية، لفت النائب فتفت في تصريح لـ «الأنباء» الى ان الاحتمال المذكور هو من ضمن النقاط المطروحة على طاولة البحث والتشاور بين قوى «14 آذار»، مضيفا بالقول انه وبالرغم مما تقدم لابد أحيانا من اتخاذ مواقف مبدئية حاسمة، خصوصا لحظة وقوف البلاد أمام انقلاب مماثل أدى الى تعيين رئيس وزراء لبنان من قبل جهات سياسية وتحت ضغط السلاح، مشيرا من جهة أخرى الى ان قوى «14 آذار» لديها قناعة راسخة بأن الموقع الحالي للرئيس ميقاتي هو الى جانب الفريق الذي تبنى ترشيحه والذي قدمه على لسان العماد عون بأنه مرشح المعارضة، لافتا الى ان الرئيس ميقاتي أبلغ كتلة «المستقبل» انه لن يتخذ أي قرار بشأن المحكمة الدولية وما يتصل بها من عناوين إلا بإجماع وطني وليس فقط وزاريا، واصفا هذا الكلام بالجيد والذي يُبنى عليه فيما لو التزم به الرئيس ميقاتي من خلال إدراجه في البيان الوزاري بشكل واضح غير قابل للتأويل والتفسير.

أحمد فتفت

وعن إصرار قوى «8 آذار» على مشاركة «قوى 14 آذار» في الحكومة الى حد كشف فيه العماد عون النقاب عن ان هذه الأخيرة سيكون لها حصة الثلث المعطل داخل مجلس الوزراء، لفت النائب فتفت الى ان المشاركة في الحكومة ووفقا لحسابات العماد عون المبنية على أساس الاحجام أو النسبية فإن قوى «14 آذار» يحق لها 14 وزيرا في الحكومة من أصل 30 كونها تتمتع بـ 60 نائبا في المجلس النيابي، مستدركا بالقول ان لا كلام حاليا عن توزيع الحقائب والمقاعد وقد رد الرئيس ميقاتي خطيا على ورقة الشروط ليبنى بعدها على الشيء مقتضاه.

وعن مدى ضلوع سورية فيما جرى أخيرا من تطورات على الساحة اللبنانية سواء لجهة استقالة وزراء المعارضة سابقا من حكومة الرئيس الحريري وإسقاطها دستوريا، أم لجهة وصول الرئيس ميقاتي الى سدة الرئاسة الثالثة، لفت النائب فتفت الى ان الدور السوري واضح حيال ما جرى وبصماته دامغة عليه منذ لقاء «الحسنين الخليلين» القيادات السورية في دمشق ومن ثم تبعهما الوزير جبران باسيل للغرض نفسه، مذكرا بأن مسعى الرئيس سعد الحريري للانفتاح على سورية وبناء أفضل العلاقات معها كان من طرف الرئيس الحريري وحده دون ملاقاته من قبل الطرف السوري الذي كان يتحيّن الفرصة للانقضاض على هذا المسعى.

نائب مستقل عن اللقاء الديموقراطي لـ «الأنباء»: ميقاتي محشور بالمحكمة وبعدم مشاركة 14 آذار

بيروت ـ ناجي يونس

يرى احد النواب المستقلين من اللقاء النيابي الديموقراطي «السابق» ان الرئيس المكلف نجيب ميقاتي محشور بالاسئلة التي وجهتها اليه كتلة 14 آذار في اثناء الاستشارات النيابية في مجلس النواب، وسيحشر اكثر فأكثر من خلال تطور الاوضاع واقتراب موعد صدور القرار الاتهامي، وقال النائب المشار اليه لـ «الأنباء» ان ميقاتي ركز من البداية على تأكيد انه غير ملتزم بأي شيء مسبقا وعلى انه مصر على الوسطية والتوافقية مما يرسم اكثر من علامة استفهام على صعد مختلفة. ولاحظ ان سورية وحزب الله حريصان على اعطاء هامش واسع من المناورة لصالح ميقاتي مما يتيح له الذهاب في اتجاهات عدة في موضوع تشكيل الحكومة والتواصل مع الاطراف كلها وتدوير الزوايا في البيان الوزاري ولاسيما في المواضيع الحساسة والشائكة.

وهنا قال النائب المستقيل من كتلة جنبلاط انه يجب انتظار ما اذا كان الرئيس ميشال سليمان والرئيس ميقاتي سيتمكنان من ايجاد صيغ ما تسهل اشراك 14 آذار او من وضع تشكيلة ترضي هذه القوى او توحي لها بالثقة او لا تكون على صدام معها في اقل تقدير، فان الحكومة ستقلع وان في اول ولايتها بشكل مقبول وربما افضل، لكن بدا له ان 14 آذار غير متحمسة للمشاركة وان كانت هناك اصوات كثيرة تركز على خلاف ذلك. واضاف: اذا ذهب ميقاتي الى تشكيل حكومته من دون 14 آذار فانه سيكون امام حقائق لا مفر منها فالسوريون وحزب الله مصرون على توفير شبكة الحماية من المحكمة الخاصة بلبنان ومن القرار الاتهامي وعلى ابعاد موضوع السلاح والاستراتيجية الدفاعية بعبارة اخرى طي ملف طاولة الحوار ولاسيما فيما خص هذا العنوان بعدما اقر الجميع ان 8 آذار قلبت الطاولة وهي تتجه الى الامساك بالحكم من جوانبه كافة وان اتفاق الدوحة قد سقط.

والاكيد ان العماد عون سيعمل بقوة قصوى لارضاء مناصريه اولا بالحقائب الوزارية ثم من خلال المناصب في مختلف الحقول، وهنا ما على المتابعين الا ان يلاحظوا كيف سيكون قالب التشكيلة الحكومية والتخريجة لموضوعي السلاح والمحكمة اضافة الى مسألة علاقة لبنان مع العالم خصوصا فيما يتعلق بالاتفاقيات الامنية وتلك الحساسة.

مهما كانت التخريجات ذكية فان ميقاتي سيقف امام تحديات كبرى فسورية وحزب الله يدركان ان القرار الاتهامي سيصيبهما بشظاياه بكل قوة بالتالي فانهما سيفرضان على لبنان دولة ومؤسسات ان يفك الارتباط مع هذه المحكمة ان عبر الغاء البروتوكول الموقع على هذا الصعيد وان عبر وقف التمويل او عبر مناشدة القضاة اللبنانيين في المحكمة «ان يقفوا الموقف الوطني امام المخاطر والتآمر اللذين يحاكان للوطن» على المدين القريب والمتوسط. من هنا يمكن ترجيح الا تكون المخاطر الامنية والاغتيالات ضاغطة في الوقت الحاضر وان لايام قليلة ربما.